

فمن لليتامى والمساكين بعده ■■■ ومن لذوي الحاجات في العسر واليسر
ومن للحجيج والركاب يقيمها ■■■ بمال جزيل من جمال ومن تبر⁽⁷⁾

(3)- مضمون رحلة التنلاي:

انطلق الرحالة الشيخ عبدالرحمن بن إدريس التنلاي في أول شعبان من سنة 1231هـ/1816م انتقل فيها من زاوية تنلان⁽⁸⁾ في الثالث من الشهر أين حط الرحال بعد ثمانية أيام في تميمون ومنها اتجه إلى مدينة أمزاب (ميزاب) بغرداية رفقة قبائل الشعابنة من متليلي، الذين أشاد بحسن أخلاقهم ولطف رفقتهم، ووصف خلال إقامته بها الصراع القائم بين قبائل الشعابنة وبني ميزاب، وعدد قصورها كالعطف، وبونورة، بني يزقن، مليكة وغرداية.

عرج أيضا في ثنايا رحلته على ذكر مذهبهم الأباضي، وتناقش معهم حوله خصائصه واطلع على بعض ما في خزائنها، ومكتباتهم من مؤلفات منها كتاب يسمى عندهم: "القسطاس" ويصفه بأنه مثل مختصر خليل عند المالكية (مثل مختصر خليل عندنا) يتوزع على أربعة أجزاء بها تراجم لفصول بلغت أبوابها 1878 بابا، كما تعرض لنظام العزابة بغرداية⁽⁹⁾، والأمان الذي لا نظير له في غيرها سواء كان ذلك في المغرب، أو الجزائر، وهران، أو تلمسان، فبفضل هذا الأمان يمكن للغريب أن يحتفظ بماله حتى لو بلغت قيمته نصف قنطار ذهباً، نتيجة القانون الصارم والرادع الذي يسلط على مخالفه أقصى درجات العقاب وأشرها.

تمور نخيل غرداية حسب وصفه لا مثيل لها، لا في منطقة توات بالجزائر، ولا في تافيلالت بالمغرب، تسقى أراضيها بالمياه التي تجر إليها بواسطة البغال والإبل، وهي منطقة تجارية مشهورة، تقصدها قوافل العرب من كل حذب وصوب محملة بما يعجز اللسان عن وصفه بما تجلبه من بضائع كالصوف، والسمن، والأغنام، والزرع التي تفوق حاجاتهم، وهي تابعة لصاحب الجزائر، أهلها من أغنى أهل الصحراء لكثرة أموالهم.⁽¹⁰⁾

قضى التنلاي ثمانية أيام من رحلته في بلدة أبليل (مليكة)، حيث غادرها في 18 رمضان مع عرب القوافل صوب مدينة التيطري المدية⁽¹¹⁾ وهي أول عمالة صاحب الجزائر يسير شؤونها الباي إبراهيم، ومنها اتجه إلى البلدة العروس التي أعجب بحسنها وبهاؤها، ليحط رحاله في الجزائر عبر باب عزون⁽¹²⁾ التي أقام بها بفندق الجزائر وتعرف فيها على الفقيه محمد ابن قاضي المالكية الحاج مصطفى الجزائري،⁽¹³⁾ فتوثقت بينهما روابط صداقة متينة لا تنفصم عراها، في جو من السلم خرق هدوءه صوت المدافع الانجليزية التي اعتدت على الجزائر في حملة عرفت بحملة إكسموث.

(4)- وصفه للحملة:

أرسلت إنجلترا أسطولا بقيادة الأميرال الهولندي فان كبلن Vancappelen واللورد إكسموث Lord Exmouth⁽¹⁴⁾ للمطالبة بإطلاق سراح الأسرى المسيحيين ورد كل المبالغ المالية التي دفعها المسيحيون لافداء

أسرى نابولي وسردينيا⁽¹⁵⁾ وكان ذلك في 3 شوال 1231 هـ الموافق لـ 27 أوت 1816م، بلغت وحداته البحرية 27 باخرة كبيرة وصغيرة، حدد عددها بعد انضمام بواخر هولندية بـ: 33 باخرة،⁽¹⁶⁾ أما وصف التلاني فيشير إلى يوم الأحد من شهر شوال⁽¹⁷⁾ الذي نزلت فيه سفن العدو الانجليزي قرب الجزائر البالغ عددها حسب روايته: "...أربعون سفينة كل سفينة تحمل مائة (مائة)⁽¹⁸⁾ مدفع كبير كل مدفع عمارته قنطار بارود، ونزلوا بعيدا من المدينة حتى لا تصلهم الرمية من الجزائر... في صبيحة الثلاثاء بدلوا جميع أعلام سفنهم وجعلوها بيضاء بعد أن كانت سوداء والأعلام البيض هي أعلام الصلح والعافية... هذا هو اصطلاحهم".⁽¹⁹⁾

أعقب هذا التمرکز لسفن العدو إرسال كتاب للداي عمر باشا⁽²⁰⁾ جاء فيه: "...اعلم أنني جئتك ناصحا، ومصلحا أنظر هذا سلطان المغرب أحسن منك نسبا، وأقوى مالا، وأعظم جندا وأكثر بلاء، كان مع جميع أجناس النصارى صلحا وعافية، وهو على دينه وهم على أديانهم، وأنظر صاحب تونس... وصاحب طرابلس كذلك، كل على واحد دينه، وكلهم صلحا وعافية، وما فيهم من عادي النصارى، وكأنّ الجهاد ما فرض إلاّ عليك، ولو كنت عاقلا لاقتديت بمثله، ولا تظن أننا مثل النصارى الذين تعرفهم وكنت تلاعبهم مثل افرانصيص واصبانيول"⁽²¹⁾. ويواصل مع ذكر النصارى كنصارى جنوة وبيزة مشددا لهجته على أنه صاحب انجلترا يمتلك 2000 قلاع تحركت منها 40 رست قرب سواحل بلده الجزائر، موجها، ومعاتبا له عن معاملته السيئة للأسرى المسيحيين بقوله: "وأعظم من صنيعك كله الأسارى ما كان يفعل ذلكم غيرك وهذا لا يرتضيه عاقل، يكون أجاود الروم وأبناء رؤسائهم السلاسل في أعناقهم، والقيود في أرجلهم يخدمون خدمة العبيد."⁽²²⁾ حيث طالبه بضرورة الاستجابة لمطلب الصلح وتسليم جميع الأسرى بعدما أمهله مدة ساعتين من الزمن ليتلقى رده بعد مشاورته لرجال دولته، قبل اللجوء إلى استعمال لغة المدافع.

يعقب التلاني على هذا الكتاب فيشير إلى أن الداى لم يجد من يشاوره في هذا الأمر المصيري بالنسبة لدولته، لغياب رؤساء الجند عن مواقعهم لاهتمامهم بجنائهم وبساتينهم، شأنهم في كل فصل خريف، مما أدى إلى تأخر الداى في رده، الذي كلفه تعرض بلاده للقصف الانجليزي، كما يذكر تواطؤ القائد علي الذي سهل على النصارى مهمة دخولهم إلى المرسى بعد تلقيه رشوة منهم قدرت بـ: 50 قنطارا أو 25،⁽²³⁾ مكنت هذه الخطوة الغادرة سفن النصارى من تخريب ساقية الماء التي يتزود منها السكان في شربهم، بتوجيه ثلاثة مدافع نحوها بعد صلاة الظهر وقبل موعد العصر، ليتواصل صوت المدافع إلى غاية منتصف الليل،⁽²⁴⁾ حيث يحدد الرحالة مدة القصف بعد تحققه منها كما ذكر: "أحد عشر ساعة غير سدس بالمكانة المحققة، وعدد الكور الذي رمي به إحدى وأربعون ألف كورة على ما أخبر به شاوشه الذي عقد الصلح مع صاحب الجزائر"،⁽²⁵⁾ وهو نفس الوقت الذي ورد في رسالة الداى عمر باشا التي بعث للباب العالي.⁽²⁶⁾

أسفر هذا الهجوم الذي تواصل حسب روايته إلى غاية الصباح⁽²⁷⁾، أحال ليلها نهارا ولولا المبالغة كما ذكر فإن ضوء القصف كان أقوى من ضياء شمسها، على خسائر جسيمة أجبرت الداى على توقيع الصلح مع الانجليز تمثلت في النقاط التالية:

- تدمير السفن الجزائرية والتي حددها بـ 14 سفينة كبيرة 13 منها أحرقت عن آخرها.⁽²⁸⁾
- توقيع الصلح بالشروط التالية:

- 1- إطلاق سراح كل الأسرى البالغ عددهم 1332 أسير دون تحديد جنسية الأسرى بذكر كلمة كذا، كذا.⁽²⁹⁾
- 2- رد الفدية التي أفتدى بها الأسرى النصارى في سنة 1815، والبالغ عددهم 1100 أسير والمقدرة بألف ريال دُر كبير.⁽³⁰⁾
- 3- إطلاق صاحب الجزائر يد النصارى في وهران، وعنابة يكيلون منها الزرع دون تدخل الأتراك بينهم وبين المزارعين.

ولم تغادر سفن النصارى المنتصرة ميناء الجزائر إلا بعد تأمينها للأسرى والأموال المتفق عليها في الصلح.

5- نتائج الحملة:

- 1- خراب 500 دار من دور الأهالي (خرابا عظيمًا).
 - 2- تهدم محراب ومنارة الجامع الأعظم بالجزائر (جامع المالكية).⁽³¹⁾
 - 3- هدم قبة مسجد الحنفية عند سوق الحوت بـ 14 ضربة.
 - 4- تعرض أسوار المدينة للخراب.
 - 5- تخريب برج المنار المشهور الذي كان يوقد كل ليلة بعُشر رطل من الزيت، لأهميته في المراقبة.
 - 6- الخسائر البشرية من الجانبين التي قدرت بـ 341 رجلا، 47 منهم أكلهم البارود (معلقا أنهم ماتوا ونعم الموت - شهداء-) من الجزائريين، أما النصارى فقتل منهم 300 من الرماة ويفند رواية مقتل 1500 منهم المزعومة، مؤكداً أنه تحقق من الروايات إما بمشاهدته لها أو بسماعها ممن يثق في روايتهم.
 - 7- معاقبة الخونة بإعدام القائد على بصلبه وتعليق جثته على سور المدينة عبرة لمن اعتبر.⁽³²⁾
 - 8- الهلع، وانعدام الأمن، والاعتداء على كل القوافل التجارية المتجهة إلى الجزائر.
 - 9- وقوع خلل في المناطق المختلفة كقسطنطينة، وتلمسان (لتيقنهم من سقوط الجزائر لولا لطف الله).⁽³³⁾
- يواصل وصفه للوضع في الجزائر بعد هذا الاعتداء الغادر مشيدا بشجاعة الداى رغم تعرض داره للقصف الذي فقد على إثره 11 نفرا من حشمه وعياله، لكن ذلك لم يثبط من عزيمته وهو يدافع عن أرضه مناديا: "الجنة مفتوحة يا عباد الله..."⁽³⁴⁾، وجهوده بعد نهاية العدوان بإشرافه على عمليات ترميم الجامع الأعظم، والمناطق التي

طالها الخراب بعد مراسلته للباب العالي التي وضع فيها حقيقة العدوان، كما أنه لم يغفل عن ذكر مراسلته لباي وهران، ولا عن تقديم رؤيته لحشيات وحوادث هذا العدوان الذي أثر على استقرار البلد وأمن أهله،⁽³⁵⁾ ليختم وصفه بالكتاب الساهر الذي تلقاه الداي من النصارى الذين بينوا فيه قوة الانجليز التي أعجزت حتى الباب العالي فما بالك بالجزائر: "إنك علمت وتحققت بأني صادق فيما أخبرتك به قبل المقاتلة، أنه لم يبق عربي ولا عجمي يضادني... وما قاتلني أحد إلا غلبته، وكل من حدثته نفسه بقوة وشجاعة قهرته وغلبته، ولم يبق في بر ولا بحر من خاف الرقاق من عنده قرن إلا كسرتة... ولا تقل إني غدرتك... كما قيل الحرب خداع... فإني ما قاتلت أحدا قط وطاول معي مثلك، لا نصراني ولا مسلم حتى أن سلطانك صاحب اسطنبول قاتلته عام أول فما مضت ثلاث ساعات حتى أذعن"⁽³⁶⁾، يشيد الكاتب في هذا الكتاب بانتصار النصارى الباهر ويطالب الداي بالالتفات إلى رعيته والاهتمام بمصالحها والحرص على ضمان أمنها.

استمرت هذه الرحلة 37 يوما أثرت بهذه الصورة الشرية التي جادت بها قريحة الأديب الرحالة قدمت وصفا دقيقا لكل المناطق التي حطت فيها رحاله، فتحدث فيها عن جمال البلاد، ورخاء بعض مناطقها، وسير أهلها، كما تعرض لوصف العدوان العنيف الذي شنّه الانجليز على الجزائر المحروسة، والذي انتهى بتخريب دورها، ومساجدها، وقتل وترويع أهلها، مستنتجا مدى انعكاس ذلك عليهم داخل نطاق مدينة الجزائر وخارجها، بل تعدى ذلك ليشكل انقلابا في مجال موازين القوى الدولية التي جرت الويلات على الجزائر بعد سنوات قليلة، ختمها بالإشارة إلى صحة الأخبار الواردة عن هذه الواقعة مع الانجليز التي استقى معلوماتها من الثقة، وهذه الرحلة التي قام بكتابتها بنفسه، ولقد أشرف على نقلها محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي التتلاي في سنة 1244هـ / 1828م،⁽³⁷⁾ ونسخها بعده الطيب بن عبد الله البلبالي تقع في 13 ورقة محفوظة بخزانة كوسام.

هذه الرحلة رغم طابعها الأدبي إلا أنها قدمت وصفا دقيقا للأحداث التي عرفت الجزائر أثناء تعرضها لهجمات النصارى، حاول كاتبها نقل بشاعة صورها بحكم معاشته لها، وتقديم جميع المعلومات عنها، والتي أكد أنه تحقق من صحتها قبل تدوينها، لتكون إحدى المساهمات الجادة بأقلام محلية حاولت تدوين جانب من تاريخ الجزائر المشرق عبر مختلف الأزمنة والعصور حفظته لنا خزائن المخطوطات التي مازالت تحتاج إلى سير أغوارها لكتابة تاريخ الجزائر.

الهوامش

(1) الصديق حاج أحمد: التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ إلى 14هـ/17 إلى 20م، مديرية الثقافة لولاية أدرار، ط1، 2003، ص.93.

(2) بكري عبد الحميد: النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن 09 إلى 14هـ، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص.89.

- (3) محمد بن عبد الكريم: جوهرة المعاني في تعريف علماء الألف الثاني، خزانة المطارفة، الورقة 8.
- (4) الطبيب شاري يشرف على زاوية كوسام وهو من العائلة، يقوم بتدريس القرآن بها وينسخ مخطوطاتها، ليحفظها من الضياع، مما يسمح بسهولة الاطلاع عليها منها هذه النبذة عن علماء كوسام. الطبيب شاري: نبذة عن علماء كوسام، ص 1.
- (5) أبو سالم العياشي قام برحلته إلى الجنوب الجزائري عرفت بالرحلة العياشية أو ماء الموائد. مولاي بلحيسي: الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص ص. 65، 112.
- (6) الرحلة كانت في سنة 1231هـ/1816م عدد أوراقها 13 ورقة توجد في خزانة كوسام بأدرار.
- (7) باي بلعالم: الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، ج 2، دار هومة، ص ص. 144، 145.
- (8) تنان: تقع شمال مدينة أدرار اشتهرت بعلمائها. الصديق حاج أحمد: التاريخ الثقافي، ص 87.
- (9) التتلاي: رحلة الشيخ عبد الرحمن بن إدريس التتلاي، خزانة كوسام، الورقة 02.
- (10) التتلاي: المصدر السابق، الورقة 03.
- (11) رمز لها باسم لمدي، اسمها القدم لمدية نسبة إلى إحدى القبائل التتلاي: المصدر السابق، الورقة 03. نور الدين عبد القادر: صفحات من تاريخ الجزائر، من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، ص 94.
- (12) التتلاي: المصدر السابق، الورقة 03.
- (13) الجزائر كان فيها قاضيان أحدهما مالكي المذهب والآخر حنفي أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 هـ/16-20م، ج 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981، ص ص. 400، 401. التتلاي: المصدر السابق، الورقة 03.
- (14) ألقى القبض على القنصل البريطاني ووضع في السجن على إثر زيارة إكسموث للجزائر في ماي 1816 وليام سبنسر: الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم عبد القادر زبادة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 191. ترجمة اسطنبولي ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات.
- (15) يشير البعض إلى هذه الأسباب في حين يذكر أندري نوشي، ووليام سبنسر أن السبب هو استخلاص أجهزة بحرية اقتنتها حكومة الداوي في سنة 1810م يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر ج 2، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2009، ص ص 110، 111. سعيدوني ناصر: النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792-1830)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 64. أندري نوشي: أندري نوشي وآخرون: الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة اسطنبولي ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 176. وليام سبنسر: المرجع السابق، ص 189.
- (16) عبد الجليل التميمي: بحوث ووثائق في التاريخ المغاري، الجزائر، تونس، وليبيا، من 1816 إلى 1871، ع 16، ص 61.
- (17) حسب روايته يوم الأحد (من الأسبوع الثاني) أي 8 شوال التتلاي: المصدر السابق، الورقة 05.
- (18) يذكر سبنسر أن سفينة الملكة شارلوت كانت بقوة 120 فوهة نارية وليام سبنسر: المرجع السابق، ص 191.
- (19) هي خدعة بريطانية استعملت فيها علم الهدنة. التتلاي: المصدر السابق، الورقة 05. وليام سبنسر: المرجع السابق، نفس الصفحة.
- (20) المنور مروش: دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، القرصنة، الأساطير والواقع، ج 2، ص 479.
- (21) تولى الحكم في أفريل 1815 كان على صلة وثيقة بالباب العالي أغتيل في سنة 1817م. نور الدين عبد القادر: صفحات، ص ص 124، 125. عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الثقافة، لبنان، 1982، ص 318.
- (22) التتلاي: المصدر السابق، الورقة 05.
- (23) التتلاي: المصدر السابق، الورقة 06.

- (23) القيمة غير مؤكدة تتأرجح بين 50 قنطارا و 15 قنطارا ولم يذكر نوعية الرشوة فهل هي قمحا أم غيره؟ التلاني: المصدر السابق، الورقة 06.
- (24) حسب شالر وهو شاهد عيان تواصل القصف من الساعة الثالثة زوالا إلى منتصف الليل التلاني: المصدر السابق، الورقة 06. وليام سبنسر: المرجع السابق، ص ص. 191، 192.
- (25) التلاني: المصدر السابق، الورقة 06.
- (26) عبد الجليل التميمي: المرجع السابق، ص. 62.
- (27) "نادى في بوقه بعجميته نزيد في الحرب أم يكفيننا هذا" التلاني: المصدر السابق، الورقة 07.
- (28) تقرير إكسموث يشير إلى 4 سفن حربية و 5 طرادات وقوارب المدفعية، بعدد 30 وأشار بدوره أندري نوشي إلى تدمير الأسطول الجزائري مشيرا إلى عدد سفنه المتضررة. التلاني: المصدر السابق، الورقة 07. وليام سبنسر: المرجع السابق، ص. 192. أندري نوشي: المرجع السابق، ص. 176.
- (29) هناك اختلاف في عدد الأسرى ما بين 1083 إلى أسير 1500 فيذكر التلاني ثلاثة مائة أسير واثنين وثلاثين أسيرا. التلاني: المصدر السابق، الورقة 07. سعيدوني: المرجع السابق، ص. 65.
- (30) ربما يقصد الدورو الاسباني المتداول في الجزائر. أما عن القيمة الرسمية فلقد ذكرت الوثائق العثمانية قيمتها بعشرين مرة مائة ألف من الريال الفرنسي. دفتر خط همايون عدد 22486، تاريخ 1231. التلاني: المصدر السابق، الورقتين 7، 8. سعيدوني: المرجع السابق، ص. 197.
- (31) ذكر البعض أن تاريخ بنائه يعود لسنة 409هـ/1018م نور الدين عبد القادر: المرجع السابق، ص ص. 155، 160.
- (32) التلاني: المصدر السابق، ورقات 8، 9، 10.
- (33) التلاني: المصدر السابق، الورقة 10.
- (34) التلاني: المصدر السابق، الورقة 10.
- (35) يكن الرجوع إلى وثائق دفت خط همايون ومذكرة إكسموث. التلاني: المصدر السابق، الورقة 10. دفتر خط همايون، المصدر السابق. وليام سبنسر: المرجع السابق، ص ص. 193، 194.
- (36) التلاني: المصدر السابق، الورقتين 12، 13.
- (37) التلاني: المصدر السابق، الورقة 13.

كتاب وثائق المرابطين والموحدين هو جزء من الوثائق المجموعة لابن فتوح البونتي

أ. رزاق حبيب

جامعة وهران

الحمد لله ذي الجود والكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله سيد ولد آدم، [الذي] به ديوان الرسالة ختم، وعلى آله الطاهرين وصحابته الأكرمين وسلم، أما بعد:

لما كان تقييد العلم بالكتاب، وحُضِرَ على ذلك من زمن الصحابة^(١)؛ حيث نقل بالسند المتصل أنّ أنس بن مالك قال لبنيه: "قيدوا العلم بالكتاب"^(٢)، وبتداول الزمان أصبحت الكتب هي قيد العلم، ولكن اعتراضها ما اعتزى غيرها من التحريف والتزييف، فكان لزاما على القائمين على أمره الرافعين لرايته حراس حصونه أن يقفوا بالمرصاد لتلك العلل؛ ولو كانت من غير قصد؛ أو بفعل الدس والتشويه. وعليه فإنّ تحقيق التراث وإخراجه فيما يليق به، وبما يتناسب والعصر هو خدمة نغبط عليها كلّ من قام بتلك الفضيحة، ولكن أن تطلعنا المطابع ودور النشر بالمسخ والتشويه، وتحت أسماء مشهورة أغنت المكتبات بالمؤلفات الراقية، فهذا هو السم في العسل، وينبغي لصيادلة الكتب والتحقيق أن يكونوا على بينة من ذلك، وكنموذج في هذا الشأن إليك هذا الكتاب الموسوم بـ "وثائق المرابطين والموحدين" المؤلف: عبد الواحد المراكشي^(٣)، تحقيق: د. حسين مؤنس^(٤)، الطبعة الأولى، سنة: 1997م، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، 526 شارع بورسعيد - الظاهر بمصر.

وقبل الوقوف على الأوهام الواردة في الكتاب، ودفعها بالحجج لك أن تنظر صورا من المخطوط وضعتها في نهاية المقال التي أوردتها مدعي التحقيق! لقد عرض لنا في بداية كتابه وثائق المرابطين صورا من المخطوط الذي اعتمد عليه، ولقد قال في (ص: 236): "وقد قمت بتصويرها من معهد الدراسات الإسلامية بمدرّيد (إسبانيا)؛ حيث وجدت صعوبة كبيرة في قراءتها، إلى جانب وجود عدد من الأسطر مطموسة وبدون نقاط، ممّا جعل مهمتي في غاية القسوة، حيث الأمانة العلمية تحتم عليّ الفحص والدقة".

وبالبحث والدخول على مواقع الانترنت نجد النسخة الأصل التي اعتمدت - ولنرمز لها بالنسخة (أ) - قد طبقت تماما ما عرضه لنا، ولتسهيل المقارنة على من يريد المقارنة سأجعلهما متجاورتين الأولى (أ1) والثانية (أ2) كما هو مثبت في الملحق الذي أرمز له ب (م1).